سماعات عبد الله بن أحمد بن حنبل ليحيى بن معين من خلال كتاب العلل ومعرفة الرجال

(دراسة نقدية)

أ.م.د. غازي نايف حميد*

المستخلص

لا يخفى على مشتغل بعلوم الحديث رواية ، ودراية ، وعلم الرجال قراءة ودراسة ، وما بذله علماء الحديث المتقدمون من جهود مضنية، وأوقاتٍ نفيسةٍ غالية في حفظ السنة ونشرها، وحماية حياضها، وصيانة حِماها من انتحال المبطلين، وعبث الدخلاء المفسدين، فقعدوا القواعد في علم الرجال جرحاً وتعديلاً، وأصلوا الأصول في أحوال الرواة مع مراعاة الورع والتقوى، غايتهم حفظ الحديث النبوي الشريف، وتأديته للأمة غضاً طرياً ، فتنقية السنة من كل ما أدخل فيها مما ليس منها عمل كبير لا يستطيعه من العلماء إلا الفحول الأفذاذ، ومن هؤلاء الأئمة الكاملين والعلماء العاملين _يحيى بن معين_ عليه الرحمة والرضوان ، لذا وقع الاختيار على سماعات عبدالله بن أحمد بن حنبل _ليحيى بن معين ، واشتمل هذا البحث على ثلاثة مباحث ، المبحث الأول : ترجمة موجزة لعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والتعريف بالسماعات ، والمبحث الثاني: سماع عبدالله بن أحمد من يحيى بن معين لألفاظ التوثيق ، وفيه ثلاث سماعات لثلاثة رواة ، المبحث الثالث : سماع عبدالله بن أحمد ليحيى بن معين في ألفاظ التجريح ، وفيه أربعة سماعات لستة رواة ، السماع الأول فيه ثلاثة رواة ، وبقية السماعات كل سماع فيه راوٍ واحد.

Abstract

It is not hidden from those engaged in the sciences of hadeeth knowledge and narration, and the knowledge of men to read and study the strenuous efforts made by modern scholars, and precious precious times in preserving painstaking means, protecting their menstruation, and maintaining their protectors from impersonation of falsehood, and spoiling intruders. Fundamentals in the conditions of narrators, taking into account piety and piety, and among these complete imams and scholars _ Yahya. Maeen _ upon him be mercy and satisfactionTherefore, the choice fell on studying his answers to the questions of Abdullah bin Ahmed bin Hanbal - upon them be mercy and forgiveness.

* كلية العلوم الإسلامية ، جامعة تكريت.

Documentation, and it includes three hearings for three narrators, the third topic: hearing Abdullah bin Ahmed Lihya bin Moeen in defamatory words, and it includes four hearings, the first hearing has three narrators, and the rest of the hearings, each hearing has one narrator.

المقدمة

الحمد لله الذي وهب أهل العلم من الدرجات أعلاها، وخص أهل الحديث من الغايات أسمها، وأعطاهم من جميل الهبات أسناها، فسلك بهم من سبل المحجة أجلاها.

والصلوات التامة والسلام الأكمل على المبعوث بالشريعة السمحاء، والمحجة الواضحة البيضاء، وعلى آله منارات الهدى، الذين باتباعه نالوا العز والحسنى، وعلى أصحابه الهادين مصابيح الدجى، وعلى من اهتدى بهديهم من ذوي العناية والتقوى، ولا سيِّما أهْلُ الحديث الذين بذلوا الأنفس في طلبه، وأرخصوا الغالي في نيله .

أما بعد:

فلا يخفى على مشتغل بعلوم الحديث دراية ورواية، وعلم الرجال قراءة ودراسة ما بذله علماء الحديث المتقدمون من جهود مضنية، وأوقاتٍ نفيسةٍ غالية في حفظ السنة ونشرها، وحماية حياضها، وصيانة حِماها من انتحال المبطلين، وعبث الدخلاء المفسدين، فقعدوا القواعد في علم الرجال جرحاً وتعديلاً، وأصلوا الأصول في أحوال الرواة مع مراعاة الورع والتقوى، غايتهم حفظ الحديث النبوي الشريف، وتأديته للأمة غضاً طرياً.

فتنقية السنة من كل ما أدخل فيها مما ليس منها عمل كبير لا يستطيعه من العلماء إلا الفحول الأفذاذ، ومن هؤلاء الأئمة الكاملين والعلماء العاملين _يحيى بن معين_ عليه الرحمة والرضوان؛ الذي نصح للسنة وحماها، وبذل وقته ، وأرخص نفسه في سبيل حفظها، من كل دخيل منتحل؛ لذا وقع الاختيار على دراسة سماعات عبدالله بن أحمد بن حنبل منه عليهم الرحمة والمغفرة .

أسباب اختيار الموضوع:

لقد اجتمعت عندي جملة من الأسباب وتضافرت لدراسة سماعات عبدالله بن أحمد بن حنبل للإمام يحيى بن معين ، فيما يتعلق برواة الحديث جرحاً ، وتعديلاً ، وبيان منازلهم من الحفظ والاتقان؛ ومن جملة تلك الأسباب الآتي:

١- دراسة منهج الأئمة المتقدمين في الحكم على الرجال .

٢- اشتهار يحيى بن معين عند الأئمة بدقة معرفته لأحوال الرواة ، وبتميزه في الحكم على الرجال .

٣-أن دراسة علم الجرح والتعديل – مع صعوبته وغموضه – لا غنى لطالب علم الحديث عنها، لأنها تورثه ملكة، وقدرة على تمييز الراوي المقبول من المردود، وترجيح من اختلف النقاد فيه بين معدل ومجرح .

٤- الإسهام في خدمة السنة النبوية، وذلك بدراسة جملة من رواة الاحاديث النبوية وتمييز أوجه الخلاف الواقعة في كل راوي ، مع بيان الراجح منها وبيان من لم يختلف أئمة الجرح والتعديل في توثيقه او تضعيفه من خلال سماعات عبد الله بن أحمد بن حنبل ليحيى بن معين .

منهجي في البحث :

١. أسوق نص سماع عبد الله بن أحمد بن حنبل لابن معين ، من كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله [١]، واعتمد ترتيب الراوي في البحث حسب وفاته .

٢. أذكر اسم الراوي كاملا ثم كنيته إن كانت له كنية،وأذكر شيخين وتلميذين للراوي المترجم له.

٣. اذا كان الراوي من رواة الكتب الستة، اذكر وفاته ، وطبقته ، ومن روى له ، من كتاب تقريب التهذيب لابن حجر .

٤.في حالة الخلاف في الراوي بين معدل ومجرح ، فإنَي اجمع اقوال المجرحين في موضع، ثم اعقبها بأقوال المعدلين ، ثم الموازنة بين أقوالهم، ثم أرجح ما تبين لي من اقوال الائمة أنَّه هو الصحيح .

٥. بينت الكلمات الغريبة الواردة في البحث من كتب غريب الحديث ، وكتب اللغة .

٦. استخدمت بعض الرقوم التي ذكرها الحافظ ابن حجر رحمه الله في مقدمة كتابه تقريب التهذيب ، فقال للستة (ع) ، فالبخاري في صحيحه (خ) ، فإن كان حديثه عنده معلقاً (خت) ، ولمسلم (م) ، ولابي داود (د) ، وفي المراسيل له (مد) ،وللترمذي (ت) ، وللنسائي (س) ، ولابن ماجه (ق) [٢] .

خطة البحث : اقتضت طبيعة البحث ان يقسم الى مقدمة ، وثلاثة مباحث :

المبحث الأول ، المبحث التمهيدي : ترجمة موجزة لعبد الله بن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والتعريف بالسماعات وأهمية دراسة السماعات .

المبحث الثاني: سماع عبدالله بن أحمد من يحيى بن معين لألفاظ التوثيق

وفيه أربع سماعات لأربعة رواة .

المبحث الثالث : سماع عبدالله بن أحمد ليحيى بن معين في الفاظ التجريح

---

(١) – العلل ومعرفة الرجال : ٢/ ٥٩٦.

(٢) ينظر : تقريب التهذيب لأبن حجر : ١/٧٥ – ٧٦ .

وفيه ثلاث سماعات ، السماع الأول فيه ثلاثة رواة ، وبقية السماعات كل سماع فيه راوٍ واحد. ثم الخاتمة ، واهم النتائج ، وقائمة المصادر والمراجع .

المبحث التمهيدي: ترجمة موجزة لعبد اللّه بن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والتعريف بالسماعات :

المطلب الأول : حياة عبداللّه بن أحمد بن حنبل :

أولا : الحياة الشخصية :

١. **اسمه :** عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد [١] .

٢. **نسبه :** الشيباني المروزي الأصل البغدادي[٢] .

٣. **مولده :** ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ومائتين[٣] .

ثانيا : نشأته وطلب العلم :

نشأ في بيت علم وفقه وزهد ، تولاه ابوه واسمعه كل مروياته واطلعه على مؤلفاته ، وكان إماما خبيرا بالحديث ، وعالمه مقدما فيه ، وقد سمع من صغار شيوخ أبيه ، وهو الذي رتب مسند والده ، وكان ثبتا فهما ثقة ، يقال إن والده حفظه خمسة عشر ألف حديث عن ظهر قلب ثم قال له لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذا فقال ولم أذهبت أيامي في حفظ الكذب؟ قال لتعلم الصحيح فمن الآن احفظ الصحيح [٤] .

قال الخطيب البغدادي قال بن المنادى : لم يكن في الدنيا أحد أروى من عبد الله بن أحمد عن أبيه منه ، لأنه سمع المسند وهو ثلاثون الفا ، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون الفا ، سمع منها ثمانين الفا والباقي وجادة ، وسمع الناسخ والمنسوخ ، والتاريخ وحديث شعبة ، والمقدم والمؤخر في كتاب الله تعالى ، وجوابات القرآن ، والمناسك الكبير والصغير ، وغير ذلك من التصانيف ، وحديث الشيوخ ، قال وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال ، وعلل الحديث ، والأسماء والكنى والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها ، ويذكرون عن اسلافهم الإقرار له بذلك حتى ان بعضهم اسرف في تقريظه إياه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث

---

(١) – تاريخ بغداد : ٣٧٥/٩ .

(٢) – تذكرة الحفاظ : ١٧٣/٢ .

(٣) – ينظر : التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد : ص ٣١٠ .

(٤) – شذرات الذهب ، ابن العماد : ٢/ ٢٠٣.

على أبيه ، قال عباس الدوري كنت يوما عند أبى عبد الله أحمد بن حنبل فدخل علينا عبد الله ابنه فقال لي أحمد : يا عباس ان أبا عبد الرحمن قد وعى علما كثيرا [١] .

ثالثا : عصره :

عاش في القرن الثالث الهجري الى العقد التاسع منه ، وقد كان هذا القرن عصرا نيرا في طلب العلم ، وفيه ازدهرت الثقافة الإسلامية ازدهارا واسعا ، واتت اكلها واكتمل نضجها ، وظهر فيه علماء جهابذة دافعوا عن حياض الدين ، ونفوا عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين .

رابعا : وفاته :

مات عبد الله في سن أبيه عن سبع وسبعين سنة ، في شهر جمادى الآخرة ، سنة تسعين ومائتين ، وكانت جنازته مشهودة ، رحمه الله تعالى [٢] .

المطلب الثاني : ترجمة موجزة ليحيى بن معين :

أولا : الحياة الشخصية :

١. **اسمه ونسبه:** يحيى بن معين ، بن عون ، بن زياد بن بسطام ، بن عبد الرحمن ، وهو من أهل الأنبار على اثنى عشر فرسخا من بغداد [٣] .
٢. **كنيته :** أبو زكريا ، البغدادي [٤] .
٣. **مولده :** ولد سنة ثمان وخمسين ومائة [٥] .

ثانيا : نشأته وطلب العلم :

كان معين على خراج الري ، فمات فخلف لابنه يحيى ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم ، فأنفقه كله على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه ، خلف يحيى من الكتب مائة قمطرا[٦] وأربعة عشر قمطرا وأربعة حباب شرابية[٧] مملوءة كتبا ، وقيل ان يحيى بن معين خلف

---

(١) – تاريخ بغداد : ٣٧٥/٩ .
(٢) – ينظر : تذكرة الحفاظ : ١٧٤/٢ .
(٣) – تاريخ بغداد : ١٧٨/١٤ .
(٤) – رجال صحيح البخاري : ٧٩٩/٢ .
(٥) – التعديل والتجريح : ١٢٠٩/٣ .
(٦) – والقمطر: ما يصان فيه الكتب – الصحاح في اللغة ، الجوهري : ٣٦١/٢ .
(٧) – الحباب : جمع حب بضم الحاء، وهو الجرة الكبيرة الضخمة، وكانوا يضعون كتبهم في تلك الجرار الكبيرة، حفظا لها. وشرابية منسوبة إلى الشراب ،ينظر : المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ٦٢١/١ .

من الكتب لما مات ثلاثين قمطرا وعشرين حبا وطلب يحيى بن أكثم كتبه بمائتي دينار فلم يدع أبو خيثمة ان تباع [١] ، وقال أبو الحسن بن البراء سمعت علي بن المديني يقول : لا نعلم أحدا من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين ، قال محمد بن نصر الطبري دخلت على يحيى بن معين ، فوجدت عنده كذا وكذا سفطا يعني دفاتر وسمعته يقول قد كتبت بيدي ألف ألف حديث ، وسمعته يقول كل حديث لا يوجد ها هنا وأشار بيده إلى الأسفاط فهو كذب ، وقال يحيى بن معين لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه ، وقال أشتهى أن أقع على شيخ ثقة عنده بيت مليء كتبا أكتب عنه وحدي ، وقال كنا بقرية من قرى مصر ولم يكن معنا شيء ولا ثم شيء نشتريه فلما أصبحنا إذا نحن بزبيل ملئ سمكا مشويا وليس عنده أحد فسألوني عنه فقلت اقسموه فكلوه أظن أنه رزق رزقهم الله عز و جل ، وقال في موضع آخر سمعت يحيى بن معين يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق سمعت هذا منه مرارا قال وسمعت يحيى يقول الإيمان يزيد وينقص وهو قول وعمل [٢] .

ثالثا : مرتبته : وكان إماما ربانيا ، عالما ، حافظا ، ثبتا ، متقنا [٣] .

رابعا : وفاته : قال محمد بن إسماعيل البخاري : مات بالمدينة في ذي القعدة سنة ٢٣٣ وغسل وحمل على أعواد النبي صلى الله عليه وسلم [٤] .

المطلب الثالث : معنى السماعات لغة واصطلاحا وأهميتها

أولا : السماعات لغة :

سماعات : السماعُ من لفظ الشيخ أو العَرَبيّ قال ابنُ فارس: تُؤْخَذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يَسْمَعُ أبَوَيه وغيرَهما فهو يأخذُ اللغة عنهم على ممر الأوقات وتؤخذ تلقنا من ملقن وتؤخذ سماعا من الرواة الثقات .

السماع على الشيخ بقراءةِ غيره ويقول عند الرواية قرئ على فلان وأنا أسمَع ، قال القالي: (قرأتُ على أبي بكر بن الأنباري في كتابه وقرئ عليه في المعاني الكبير ليعقوب بن السكيت وأنا أسمع فذكر أبياتا) وقال أنشدني أبو بكر بن الأنباري قال: قرئ على أبي العباس (أحمد بن يحيى) لأبي حية النميري وأنا أسمع[٥] .

---

(١) – ينظر : تاريخ بغداد : ١٤/١٧٨ – ١٨٣.

(٢) – ينظر – تهذيب الكمال : ٣١/٥٤٧ – ٥٤٩ .

(٣) – ينظر : المؤتلف والمختلف : ٤/٧٠ ، تاريخ بغداد : ١٤/ ١٧٧ .

(٤) – رجال صحيح البخاري : ٢/ ٨٠٠ .

(٥) – المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ٩١١ ، : ١/ ١١٣ – ١٢٧ .

والسماعي لغة : **ما نسب إلى السماع** [١] .

الفرق بين الاستماع والسماع: قال الفيومي: " يقال " استمع " لما كان بقصد، لأنه لا يكون إلا بالإصغاء – وهو الميل – و " سمع " يكون بقصد، وبدونه " قلت: ويؤيده قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [٢] .

إشارة إلى قصدهم إلى ذلك، وميلهم إلى السماع الخالي عن القصد [٣] .

ثانيا : السماعات اصطلاحا :السَّمَاعُ من لفظ الشيخ : وهو منقسم إلى إملاء أو تحديث ، وسواء كان من حفظه أو القراءة من كتابه ، وهو أرفع درجات أنواع الرواية عند الأكثرين [٤] ، فإذا كان السماع بعضهم من بعض صحيحا ، كان حديث بعضهم عن بعض بأي لفظ ورد : محمولا على الاتصال حتى يتبين فيه انقطاع [٥].

السماع : وتارة يكون من لفظ المسمع حفظاً، أو من كتاب ، قال القاضي عياض: فلا خلاف حينئذ أن يقول السامع: " حدثنا " أو " أخبرنا "، و " أنبأنا ": و " سمعت "، و " قال لنا "، و " ذكر لنا فلان " [٦] .

ثالثا : أهمية دراسة السماعات

١. السماعات بصيغة عامة .

اعطى الله عز وجل كل انسان جهازا سمعيا في استقبال الكلام الوارد اليه ، كما أعطاه جهازا نطقيا يمكنه من الكلام وايصال ما يكنه في داخله الى السامع ، فقد فضل الله عز وجل الانسان على سائر المخلوقات بمزية النطق ، واشار القرآن الكريم إلى أهمية السمع للإنسان:﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾[٧]..وهلمّ جراً.

٢. السماعات عند المحدثين .

يلاحظ المطَّلع على علوم الحديث اهتمام علمائنا بالسماع، وقد كان ذلك في مقامات مختلفة نوردها بشكل مختصر على النحو الاتي :

---

(١) – التوقيف على مهمات التعاريف – للمناوي : ص ٤١٤

(٢) – سورة الأعراف – الآية : ٢٠٤ .

(٣) – الفروق اللغوية : ص: ٤٩ .

(٤) – الإلماع : ص: ٦٩ .

(٥) – ينظر : معرفة أنواع علوم الحديث : ص: ١٤١ – ٢٥١ .

(٦) – الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث : ص: ١٠٩ .

(٧) – سورة الأنعام ، الآية : ٣٦ .

أ. ذهب الجُمهور إلى أنّ السماع أعلى أقسام طرق التحمُّل، وقبل شُيوع ألفاظ التحمُّل كان الطالب يقول عند أدائه: سمعت، أو حدثني، أو أنباني، أو أخبرني، أو قال لي، أو ذكر لي[١].

ب. مجالس عرض ومدارسة ، بحيث يعرض السؤال على الشيخ ثم يجيب على السائل بما يبين حال الراوي من جرح او تعديل .

ت. النص على أهمية السماع في تحصيل اقوال النقاد في الرواة جرحا وتعديلا.

ث. في السماع يبين حال الاتصال او الانقطاع في الاسناد .

المبحث الثاني : سماع عبدالله بن أحمد من يحيى بن معين لألفاظ التوثيق :

جعلت هذا المبحث لألفاظ التوثيق التي سمعها عبد الله بن أحمد من يحيى بن معين في كتاب العلل للإمام أحمد بن حنبل ، وفيه اربع سماعات لأربعة رواة وهي كالاتي :

الراوي الأول : قال عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله : " سَمِعت يحيى بن معين ، وذكر عمر بن علي ابن مقدم ، فقال لم أكتب عنهُ شيئاً ، وأَصله واسطي ، نزل البصرَة ، وكان يُدَلس، وما كان بهِ بأس ، حسن الْهَيئَة " [٢] .

الترجمة :

عمر بن علي بن عطاء بن مقدم ، أبو حفص ، روى عن سفيان بن حسين ، وسعد بن طريف ، وروى عنه أبو حفص الصيرفي ، ونصر بن علي ، قال عفان ابن مسلم : " لم أكن أقبل منه حتى يقول حدثنا " [٣] ، وقال ابن سعد : " ثقة ، يدلس " ، وقال يحيى بن معين : لم أكتب عنه شيئاً , وكان يدلّس ، وما كان به بأس حسن الهيئة[٤] ، وقال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي وذكره ، فأثنى عليه خيراً ، وقال : كان يدلس [٥] ، قال أبو حاتم الرازي : محله الصدق ، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة ، غير أنا نخاف بأن يكون أخذه عن غير ثقة[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧] ، وقال مرة أخرى : من جلة أهل البصرة [٨] ، وقال العجلي: " ثقة " [٩] ، وقال ابن عدي : ولعمر بن علي أحاديث حِسانٌ ، وأرجو أنه لا بأس به[١٠]، وقال الذهبي :

---

(١) – شرح متن نخبة الفكر : ٤٩٨/١ .
(٢) – ينظر : العلل ومعرفة الرجال: ٣/ ١٤ ، الجرح والتعديل : ١٢٤/٦ .
(٣) – خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ص ٢٨٥ .
(٤) – ينظر : العلل ومعرفة الرجال : ٣/ ١٤ ، الجرح والتعديل ١٢٤/٦ .
(٥) – الكامل في الضعفاء : ٩٣/٦ .
(٦) – ينظر : الجرح والتعديل : ١٢٤/٦ .
(٧) – الثقات لابن حبان : ١٨٨/٧ .
(٨) – مشاهير علماء الامصار : ص ١٦١ .
(٩) – معرفة الثقات للعجلي : ١٧٠/٢ .
(١٠) – الكامل في الضعفاء : ٩٣/٦ .

" رجل صالح ، موثق ، يدلّس " [١] وقال ابن حجر : " ثقة ، وكان يدلس شديدا" ، من الثامنة ، (ت ١٩٠هـ وقيل : بعدها) ع [٢] .

الرأي الراجح : من خلال تتبع أقوال علماء الجرح والتعديل تبين أن جرحهم للراوي (عمر بن علي ابن مقدّم) من جهة تدليسه فقط, فإذا صرّح بالتحديث فروايته مقبولة, أما إذا لم يصرّح بالتحديث فتحمل روايته على الانقطاع ، الا اذا جاء الحديث من طريق اخر وصرح بالتحديث فيه ، والله تعالى أعلم .

الراوي الثاني : قال عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله : سَمِعت يحيى وَذكر مُحرز بن عون فقال لي مَاتَ ؟ فَقلت : نعم، فقال : نِعم الرجل كان صَاحب صلاة [٣] .

الترجمة :

محرز بن عون بن أبي عون الهلالي ، أبو الفضل البغدادي ، أخو عبد الله بن عون الخراز ، واسم جده أبي عون عبد الملك بن يزيد ، وكان أمير مصر ، روى عن عبد الله بن المبارك ، ومالك بن أنس ، وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وغيرهم[٤] ، قال عبد الله ابن أحمد بن حنبل سألت يحيى بن معين عن محرز بن عون ؟ فقال : " ليس به بأس ثقة "[٥]، وقال ابن معين في موضع اخر : "ثقة لا بأس به" [٦]، وذكره ابن حبان في الثقات [٧] ، وقال ابن شاهين : "محرز بن عون ثقة ليس به بأس" [٨] ، وقال الذهبي : " روى عنه مسلم وأبو يعلى والبغوي " [٩] ، وقال ابن حجر (صدوق) ، من العاشرة ،(ت ٢٣١هـ) م [١٠].

القول الراجح :

بعد النظر بأقوال أئمة الجرح والتعديل في (محرز بن عون) ، لم أقف على من ضعفه ، وبما أن ابن معين وثقه وقال فيه ثقة ، لا بأس به ، وهو من المتشددين في الجرح والتعديل ، لذا يعض على توثيقه بالنواجذ ويكون الراوي من الثقات[١١] ، والله تعالى أعلم .

---

(١) – الكاشف : ٦٧/٢ .
(٢) – تقريب التهذيب : ٧٢٥/١ .
(٣) – العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله : ٢/ ٦٠٦ .
(٤) – تهذيب الكمال : ٢٧٩/٢٧-٢٨٢ .
(٥) – العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٦٠٣/٢ .
(٦) – معرفة الرجال لابن معين : ٩٣/١ .
(٧) – الثقات لابن حبان : ١٩١/٩ .
(٨) – تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ٢٣٦ .
(٩) – الكاشف : ٢٤٤/٢ .
(١٠) – ينظر : تقريب التهذيب : ٢/ ٥٢٢ .
(١١) – يحيى بن معين من الموصفين بالتعنت في الجرح والتعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويليِّن بذلك حديثه، فهذا إذا وثَّق شخصاً فَعُضَّ على قوله بناجذيك وتمسك بتوثيقه " ينظر– المتكلمون في الرجال:ص: ١٣٨.

الراوي الثالث : قال عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله : " سَمِعت يحيى يقول الحكم بن مُوسَى لَيْسَ بِهِ بَأْس[١] " [٢] .

الترجمة :

الحكم بن موسى بن أبي زهير شيرزاد البغدادي ، أبو صالح ، القنطري ، رأى مالك بن أنس وروى عن ضمرة بن ربيعة، وابن المبارك، وغيرهم وروى عنه البخاري تعليقاً، ومسلم [٣] ، قال ابن معين : " ليس به بأس " [٤] ، وقال مرة اخرى : " الحكم بن موسى ثقة " [٥] ، وقال أبو حاتم الرازي : صدوق " [٦] ، وقال عنه صالح جزرة ، وابن قانع " ثقة " [٧] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٨] ، وقال العجلي : " ثقة " [٩]، وقال الذهبي : " وثقه ابن معين " [١٠] ، وقال مرة اخرى : " الحافظ الزاهد العابد " [١١] ، وقال ابن حجر : " صدوق " ، من العاشرة (ت ٢٣٢هـ) خت م مد س ق [١٢] .

القول الراجح :

بعد النظر بأقوال أئمة الجرح والتعديل في (الحكم بن موسى) ، لم أقف على من ضعفه ، بل وثق من قبل الجميع ، فيكون الراوي ثقة ، والله تعالى أعلم .

الراوي الرابع : قال عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله : سَمِعت يحيى وَذكر أَبَا مُوسَى الزَّمن فقَال : ثِقَة [١٣] .

---

(١) – قال ابن أبي خيثمة : قلت ليحيى بن معين: إنك تقول: فلانٌ ليس به بأس، وفلان ضعيف. قال: إذا قلتُ لك: ليس به بأس؛ فهو ثقة. وإذا قلت لك: هو ضعيف؛ فليس هو بثقةٍ ، لا تكتبْ حديثَه– مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح : ص ٣٠٩ .

(٢) – العلل ومعرفة الرجال : ٣/ ١٠ .

(٣) – تهذيب التهذيب : ٨/ ٣١٤ .

(٤) – تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ص: ٦٢.

(٥) – ينظر : الجرح والتعديل : ٣/ ١٢٨ ، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي : ص: ١٨٧ ، التعديل والتجريح :٢/ ٥٢٧ .

(٦) – ينظر : الجرح والتعديل : ٣/ ١٢٨ ، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي : ص: ١٨٧ ،.

(٧) – تهذيب الكمال : ١٣٦/٧.

(٨) – الثقات لابن حبان : ٨/ ١٩٥.

(٩) – الثقات للعجلي : ١/ ٣١٣.

(١٠) – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة :١/ ٣٤٦.

(١١) – تذكرة الحفاظ للذهبي : ٢/ ٤٦ .

(١٢) – تقريب التهذيب :١/ ١٧٦ .

(١٣) – ينظر : العلل ومعرفة الرجال ، لأحمد رواية ابنه عبد الله : ٣/ ٢١ .

الترجمة

محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار ، العنزي ، أبو موسى البصري ، الحافظ ، المعروف بالزمن ، روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، وأحمد بن سعيد الدارمي وهو أصغر منه ، وغيرهم ، وروى عنه : أبو يعلى الموصلي ، وبقي بن مخلد الأندلسي ، وغيرهم ، (١)، وقال ابن معين هو : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، صدوق (٢) ، وقال النسائي : لا بأس به ، كان يغيِّر في كتابه (٣) ، قال أبو عروبة الحراني : ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى ، ويحيى بن حكيم ، (٤) ، وذكره ابن منده في مشايخ البخاري(٥) ، وقال أبو بكر الخطيب : كان صدوقا ، ورعا ، فاضلا ، عاقلا ، وقال مرة أخرى : كان ثقة ، ثبتا ، احتج سائر الأئمة بحديثه(٦) ، قال الذهبي : ثقة ورع (٧) ، قال ابن حجر : " ثقة ، ثبت " من العاشرة ، (ت ٢٥٢هـ)ع(٨) .

القول الراجح : بعد استعراض اقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي أبي موسى الزمن لم أجد من جرحه ، وجميعهم وافق الامام يحيى بن معين في توثيقه سوى النسائي قال : لا بأس به كان يغير في كتابه ، ولم أجد من ذكر ذلك فيه غير ما نقل عن النسائي ، ولا يخفى أن مثل هذا الفعل لا يخفى على عامة المختصين بالرجال ، فلو ثبت أن يغير كتابه ؛ لكان اشارة لعدم الضبط ، ويكون قادح فيه ، لعل ذلك خطأ من الناسخ ، فالراوي ثقة ، والله تعالى أعلم .

المبحث الثالث : سماع عبدالله بن أحمد ليحيى بن معين في ألفاظ التجريح :

هذا مبحث بألفاظ الدالة على التجريح والتي سمعها عبد الله بن أحمد بن حنبل من يحيى بن معين ، وفيه ثلاثة سماعات ؛ لخمس رواة ، وهي كالاتي :

السماع الأول : في هذا السماع ؛ سمع عبد الله بن أحمد من ابن معين سماع واحد في ثلاث رواة ، قال : عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله : سَمِعت يحيى بن معِين يَقُول : كَانَ يُقَال ثَلَاثَة كَانَ يُتّقى حَدِيثهمْ : محمد بن طَلْحَة بن مصرف ، وَأَيوب بن عتبَة ، وفليح بن سُليمان قلت

(١) – ينظر تهذيب الكمال : ٣٥٩/٢٦ – ٣٦٣ .
(٢) – التعديل والتجريح لابي وليد الباجي : ٦٤٧/٢ .
(٣) – تسمية مشايخ النسائي : ص٥٤ .
(٤) – ينظر تهذيب الكمال : ٣٥٩/٢٦ – ٣٦٣ .
(٥) – أسامي مشايخ البخاري ، لابن مندة : ص: ٧٢ .
(٦) – ينظر : تهذيب الكمال : ٣٥٩/٢٦ – ٣٦٣ .
(٧) – الكاشف : ٢١٤/٢ .
(٨) – ينظر : تقريب التهذيب : ٥٠٥/٢ .

له ممَّن سمعت هذا ؟ قال : من أبي كامل مظفر بن مدرك وكان رجلاً صَالحاً وقل من يُشبهه وَأَظنهُ قال : وَكنت آخذ عَنهُ ذَا الشأن[١].

الراوي الأول : أَيوب بن عتبَة : أبو يحيى قاضى اليمامة ، روى عن قيس بن طلق ، ويحي بن ابي كثير ، وغيرهم ، وروى عنه خلف بن الوليد ، وسعيد بن سليمان ، وغيرهم [٢] ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال أخرى : ليس بالقوي [٣] ، وقال البخاري : " عندهم لين " [٤] ، وقال العجلي : " كتب حديثه وليس بالقوي" [٥] ، وقال سليمان بن شعبة اليمامي : " كان عالما بأهل اليمامة ، وقال هو أروى الناس عن يحيى بن أبى كثير ، وأصح الناس كتاباً عنه ، وقال أبو زرعة : حدث في البصرة وليس معه كتب ، فحدث من حفظه ، وكان لا يحفظ ، فأما حديث اليمامة ما حدث به ثمة فهو مستقيم ، وسئل أبو زرعة مرة أخرى عن أيوب بن عتبة فقال ضعيف : وقال أبو حاتم الرازي : فيه لين قدم بغداد ولم يكن معه كتبه ، فكان يحدث من حفظه على التوهم فيغلط ، وأما كتبه في الأصل فهي صحيحة " [٦] ، وقال النسائي : " مضطرب الحديث " [٧] ، وقال ابن حجر: ضعيف ، من السادسة ، (ت ١٦٠هـ) ق[٨] .

القول الراجح :

بعد الاطلاع على اقوال العلماء في (أيوب بن عتبة) تبين ان الغالبية على تضعيفه ؛ وهو القول الأقرب ، بمعنى يكون تضعيفه نسبيا ، أي ان حدث من حفظه فضعيف ، لكن اذا حدث من كتابه ، وعن اهل اليمامة فصحيح ، والله تعالى أعلم .

.الراوي الثاني : فليح بن سُلَيْمَان ، أبو يحيى، وهو ابن سليمان بن أبي المغيرة بن حنين المديني الخزاعي، ويقال الأسلمي ، روى عن الزهري ، وعامر بن عبد الله بن الزبير وغيرهم ، وروى عنه ابن وهب ، وسعيد بن منصور [٩] ، من السابعة ، (ت ١٦٠هـ) ، ع [١٠].

---

(١) – العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله : ٢/ ٥٩٦ .
(٢) – الجرح والتعديل: ٢/ ٢٥٣.
(٣) – ينظر : الجرح والتعديل: ٢/ ٢٥٣.
(٤) – التاريخ الكبير : ٤٢٠/١ .
(٥) – الثقات للعجلي : ٢٤٠/١ .
(٦) – الجرح والتعديل لابن ابي حاتم : ٢/ ٢٥٣.
(٧) – الضعفاء والمتروكين : ص: ١٥ .
(٨) – ينظر : تقريب التهذيب : ١/ ١١٨ .
(٩) – الجرح والتعديل : ٨٤/٧ .
(١٠) – تقريب التهذيب : ٢/ ٤٤٨ .

اختلف أئمة الجرح والتعديل فيه على قولين :

القائلون بضعفه :

قال مظفر بن مدرك :" فليح بن سليمان ليس بشيء ، وقد أدركه" [١]، وقال علي بن المديني : " كان فليح وأخوه عبد الحميد ضعيفين" [٢] ، قال يحيى بن معين : " ليس بقوي ، ولا يحتج بحديثه، وهو دون الدراوردي، والدراوردي اثبت منه، وقال مرة اخرى : هو ضعيف " ، وقال أبو حاتم : " ليس بالقوي " [٣] ، وقال أبي داود: " ليس بشيء" [٤] ، وقال النسائي :" ضعيف" [٥].

القائلون بتعديله :

قال ابن معين : فليح ثقة ، قال أبو حفص : وهذا الخلاف يوجب التوقف فيه ، وهو إلى الثقة أقرب ، وحديثه جيد قليل المنكر ، والقول فيه قول يحيى عن نفسه بتوثيقه ، والله أعلم [٦]، وقال ابن معين مرة اخرى : " فليح صالح ، وليس حديثه بذاك الجائز " [٧] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٨] ، وقال النسائي : " ليس بالقوي " [٩] ، وقال ابن عدي : " ولفليح أحاديث صالحة يرويها، يروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أحاديث ، ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة، مثل أبي النضر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب ، وقد اعتمده البخاري في صحيحه وروى عنه الكثير ، وقد روى عنه زيد بن أبي أنيسة وهو عندي لا بأس به" [١٠]، وقال الدارقطني: "يختلفون فيه ، وليس به بأس ، وقال الساجي : هو من أهل الصدق ويهم ، وقال الحاكم أبو عبد الله : اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره " [١١] ، وقال اخرى : " صدوق كثير الخطأ"[١٢] .

---

(١) – ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين : ص: ٨٠ .

(٢) – سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني – مكتبة المعارف : ص: ١١٧.

(٣) – ينظر : الجرح والتعديل : ٨٤/٧ .التعديل والتجريح : ١٠٥٤/٣ ,

(٤) – تهذيب التهذيب : ٤٠٣/٣ .

(٥) – تهذيب الكمال : ٣١٧/٢٣ .

(٦) – ينظر : ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه : ص: ٨٠ .

(٧) – التعديل والتجريح : ١٠٥٤/٣ .

(٨) – الثقات لابن حبان : ٣٢٤/٧ .

(٩) – ينظر: تهذيب الكمال : ٣١٧/٢٣ .

(١٠) – الكامل في الضعفاء: ٣٠/٦ .

(١١) – تهذيب التهذيب : ٤٠٣/٣ .

(١٢) – تقريب التهذيب : ٢/ ٤٤٨ .

القول الراجح :

بعد الاطلاع على اقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي (فليح بن سلمان) تبين الاختلاف بين معدل ومجرح ، وبعض الائمة اختلف فيه على قولين ، فيحيى بن معين ضعفه في موضع ووثقه في اخر ، وضعفه : أبو حاتم، وأبو داود، والنسائي، وأبو زرعة الرازي ، ووثقه الدارقطني في رواية، وقال في رواية أخرى: يختلفون فيه، وليس به بأس ، والذي اذهب اليه من خلال النظر في اقوال الائمة انه ضعيفٌ يُعتبر به في المتابعات والشواهد ، والله تعالى أعلم .

وقد احتج البخاري بفليح في أحاديث، وأكثر عنه في المناقب والرقاق، ولعله انتقى من حديثه، وروى له مسلم حديثًا واحدًا هو حديث الإفك، والأحاديث التي أخرجها الشيخان لفليح أحاديث حسنة، وأما غيرها فيعتبر بها حسب، قال ابن عدي: "ولفليح أحاديث صالحة يروي عن نافع، عن ابن عمر نسخة، ويروي عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل أبي النضر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد اعتمده البخاري في صحيحه، وروى عنه الكثير ... وهو عندي لا بأس به" [١]، والله تعالى أعلم .

الراوي الثالث : محمد بن طلحة بن مصرف ، اليامي ، روى عن إبراهيم بن عبد الأعلى بن عامر، وحميد الطويل ، وروى عنه أحمد بن عبد الله بن يونس ، وإسحاق بن منصور السلولي[٢]، من السابعة (ت ١٦٧هـ) خ م د ت عس ق [٣] .

اختلف أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه على قولين :

القائلون بضعفه :

قال ابن سعد : " كانت له احاديث منكرة " [٤] ، قال يحيى بن معين: " محمد بن طلحة ضعيف " [٥]، وقال النسائي: " ليس بالقوي " [٦] ، وقال ابن حبان : " كان يخطىء "[٧] ، وقال الحافظ ابن حجر : " كوفي صدوق له أوهام , وأنكروا سماعه من أبيه لصغره " [٨] .

---

(١) – تحرير تقريب التهذيب : ١٦٥/٣.

(٢) – تهذيب الكمال : ٤١٧/٢٥ .

(٣) – تقريب التهذيب : ٤٨٥/٢ .

(٤) – تهذيب التهذيب : ٥٩٧/٣ .

٥) – ينظر : الجرح والتعديل : ٧/ ٢٩١ ، الكامل في الضعفاء : ٦/ ٢٣٦ .

(٦) – الضعفاء والمتروكين للنسائي : ص٣٩ .

(٧) – الثقات لابن حبان : ٣٨٨/٧ .

(٨) – ينظر : تقريب التهذيب : ٤٨٥/٢ .

القائلون بتوثيقه :

قال أبو كامل يعنى مظفر بن مدرك قال : محمد بن طلحة : أدركت أبى كالحلم ، وقد روى عن أبيه أحاديث صالحة "[١]، قال يحيى بن معين : صالح الحديث، وقال مرة أخرى: " ثقة" [٢]، وقال أخرى : " لا بأس به " [٣] ، وسئل يحيى بن معين في موضع اخر عن محمد بن طلحة " فقال : صالح"[٤] ، وقال أحمد بن حنبل : " هو ثقة " [٥] ، وقال مرة اخرى: "لا بأس به ، إلا انه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه ، حدثنا " [٦] ، وقال ابو زرعة : " صدوق " [٧] ، وقال النسائي : " كوفي ليس بالقوي " [٨] ، وقال العجلي : " ثقة ، إلا أنه سمع من أبيه وهو صغير ، وقال اخرى لا بأس به " [٩] ، وقال الذهبي : " ثقة ، من رجال الصحيحين إملاء ، وقال : قلت قد احتجا به في الصحيحين أصلا " [١٠] ، وقال ابن حجر : " صدوق، له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره " [١١] .

القول الراجح :

بعد الاطلاع على اقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي **(محمد بن طلحة بن مصرف)**، وملاحظة أن الراوي قد جُرح في موضع وعُدّل في موضع آخر من العالِم نفسه، ومنهم من عدّله دون تجريح، ومنهم من جرّحه دون تعديل فابن معين جرحة في موضع وعدله في اخر،" وهو من الموصفين بالتعنت في الجرح والتعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويليِّن بذلك حديثه، فهذا إذا وثَّق شخصاً فَعُضَّ على قوله بناجذيك وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعَّف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، فإن وافقه ولم يوثق ذاك أحد من الحذَّاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحدٌ فهذا الذي قالوا فيه: لا يقبل تجريحه إلا مفسراً، يعني: لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلاً: هو

---

١) – ينظر : الجرح والتعديل (٧/ ٢٩١)
(٢) – الكامل في الضعفاء : ٦/ ٢٣٦ .
(٣) – التعديل والتجريح : ٢/ ٦٣٥ .
٤) – ينظر : الجرح والتعديل (٧/ ٢٩١)
(٥) – التعديل والتجريح : ٢/ ٦٣٥ .
(٦) – تهذيب الكمال : ٤١٧/٢٥ .
٧) – الجرح والتعديل (٧/ ٢٩١)
(٨) – الكامل في الضعفاء (٦/ ٢٣٦)
(٩) – معرفة الثقات للعجلي : ٢٤١/٢ .
(١٠) – ينظر : الكاشف : ٢/ ١٨٣، المغني في الضعفاء للذهبي : ٢/ ٥٩٥ ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم : ص: ١١ .
(١١) – تقريب التهذيب : ٤٨٥/٢ .

ضعيف، ولم يوضِّح سبب ضعفه، وغيره قد وثَّقه، فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه "[١]، وهنا جرحه ابن معين جرح مجمل ، ولم يفسره ، ولم يوافقه المعتدلون في تجريحه فعدله أحمد بن حنبل وهو من المعتدلين ، وقال فيه النسائي وهو من المتعنتين (ليس بالقوي) ، ووثقه في موضع اخر ، فالذي اذهب اليه من اقوال الائمة ، انه يصلح في المتابعات ،والشواهد اما اذا انفرد فلا ، وقد أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث، توبع على اثنين منها والثالث في فضائل الأعمال لم يُتابع عليه ، والله تعالى أعلم.

السماع الثاني: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله : سَمِعت يحيى، وَذكر يُوسُف بن خَالِد السَّمْتِي، فَقَالَ: كَذَّاب خَبِيث، عَدو الله رجل سوء يخاصم للدّين ، لَا يحدث عَنهُ أحد فِيهِ خير، رَأَيْته مَا لَا أحصي بِالْبَصْرَةِ [٢] .

الراوي الرابع : يوسف بن خالد السمتي :

الترجمة: يوسف بن خالد السمتي البصري ، يقال إنما سمي السمتي للحيته وسمته، وكان صاحب رأي ، روى عن الأعمش ، وزياد بن سعد، وروى عنه العباس بن الوليد النرسي ، وعبد الله بن عاصم الحماني، قال عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، سمعت يحيى بن معين يقول فيه: كذاب خبيث، عدو الله رجل سوء، رأيته بالبصرة مالا أحصي لا يحدث عنه أحد فيه خير[٣]، وقال مرة اخرى : " كذاب زنديق ، وقال الفلاس كان يكذب" [٤]، وقال البخاري: "سكتوا عنه " [٥] ، وقال ابو زرعة : " ذاهب الحديث ضعيف الحديث اضرب على حديثه " [٦] ، وقال النسائي : " كذاب متروك الحديث " [٧] ، ، وقال ابن شاهين : يوسف بن خالد السمتي: " زنديق ، كذاب ، لا يكتب عنه شيء [٨] ، وقال الحاكم : "متروك الحديث"[٩] ، وقال ابن حجر : "تركوه ، وكذبه ابن معين ، من الثامنة (ت ١٨٩هـ) ق" [١٠] .

---

(١) – المتكلمون في الرجال : ص: ١٣٨ .

(٢) – العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله : ٣/ ١٤ .

(٣) – ينظر : الجرح والتعديل : ٩/ ٢٢١ ، الكامل في الضعفاء : ١٥٩/٧ .

(٤) – المغني في الضعفاء للذهبي : ٢/ ٧٦٢ .

(٥) – التاريخ الصغير : ٢/ ٢٤٦ .

(٦) – الجرح والتعديل : ٩/ ٢٢١ ، الكامل في الضعفاء : ١٥٩/٧ .

(٧) – المغني في الضعفاء للذهبي : ٢/ ٧٦٢ .

(٨) – الكاشف: ٢/ ٣٩٩ ، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين : ص: ١٩٨ .

(٩) – الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم : ٤/ ٨٤ .

(١٠) – تقريب التهذيب : ٦١٠/٢ .

القول الراجح :

اتفقت اقوال أئمة الجرح والتعديل على تضعيف الراوي (يوسف بن خالد السمتي) ، ورميه بالكذب ، لذا يكون الراوي (متروك الحديث) ، والله تعالى أعلم .

السماع الثالث : قال عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله : سمعت يحيى ابن معين يقول قد كنت أرى ابنه هذا عمر بن إسماعيل بن مجلد شُوَيْطِرًا[١] ، ليس بشيء كاذب ، رجل سوء خبيث ، حدث عن ابي معاوية بحديث ليس له اصل كذب عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم [٢] .

الراوي الخامس: عمر بن إسماعيل بن مجالد

الترجمة : عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد ، الهمداني ، الكوفي ، نزيل بغداد ، روى عن أبيه إسماعيل بن مجالد ، وأبي معاوية الضرير ، وروى عنه إبراهيم بن أحمد ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار، وغيرهم[٣] ، قال يحيى بن معين : " كذاب، يحدث أيضاً بحديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، وهذا حديث كذب ، ليس له أصل " [٤] ، وقال مرة أخرى : شويطرا ، ليس بشيء ، كاذب رجل سوء خبيث ، حدث عن أبي معاوية بحديث ليس له أصل كذب " [٥] ، وقال أحمد بن حنبل : ما أراه الا صدق ، وقال ابو زرعة : أملى علينا حديث فاتيت يحيى ابن معين فذكرت ذلك له فقال: قل يا عدو الله متى كتبت أنت هذا عن أبي معاوية إنما كتبت أنت عن أبي معاوية ببغداد ولم يحدث أبو معاوية هذا الحديث ببغداد[٦]، وقال أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث " [٧] ، وقال النسائي : " ليس بثقة متروك الحديث"[٨] ، وقال ابن حبان : كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات ، فإن اعتبر له معتبر لم أر بذلك بأسا [٩] ، وقال ابن شاهين : " ليس بشيء، رجل سوء خبيث"[١٠]، قال الذهبي (اتهم)[١١]، وقال ابن حجر: " متروك، من صغار العاشرة ت[١٢].

---

(١) – شُوَيْطِرًا : ورجلٌ شاطرٌ، وقد شطر شُطوراً وشطارة وشطاراً، وهو الذي أعيى أهله ومؤدِّبهُ خبثا ، الشاطر الخبيث الذي خلعته عشيرته وتبرأوا منه ، العين : ٦/ ٢٣٤ ، النهاية في غريب الحديث والأثر : ٢/٦٥ .

(٢) – العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله : ٣/ ٩ .

(٣) – تهذيب الكمال : ٢١/ ٢٧٤ – ٢٧٥ .

(٤) – ينظر : المنتخب من علل الخلال : ١/ ٢٠٨ .

(٥) – ينظر : العلل ومعرفة الرجال : ٣/ ٩ ، ضعفاء العقيلي : ٣/ ١٤٩ .

(٦) – الجرح والتعديل : ٦/ ٩٩ .

(٧) – الجرح والتعديل : ٦/ ٩٩ .

(٨) – الضعفاء والمتروكين : ص: ٨٢ .

(٩) – المجروحين لابن حبان : ٢/ ١٥ .

(١٠) – تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين : ص: ١٢٣.

(١١) – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ٢/ ٥٥ .

(١٢) – تقريب التهذيب : ٢/ ٤١٠ .

القول الراجح :

الراوي (عمر بن إسماعيل) ، ضعيف ، ولا يحتج بحديثه ، فقد ضعفه عامة أئمة الجرح والتعديل ، والله تعالى أعلم .

الخاتمة وأهم نتائج :

بعد رحلة بالدرر حافلة، وبالفوائد مليئة ذاخرة مع إمام علم، وحافظ جهبذ، يذب عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعلم، ويبين أحوال الرواة بعدل فجمع في هذا الشأن العلم والعدل والتقوى، وها أنا أختم بحثي بذكر بعض النتائج التي خلصت بها من رحلتي هذه لعلها تكون نبراساً للمشتغلين، ونوراً للمستفيدين؛ ومنها:

١- ظهور براعة يحيى بن معين في نقد الرجال، واشتهاره بذلك عند علماء الجرح والتعديل .

٢- أهمية السماعات ، في علم الجرح والتعديل الذي هو أجل علوم الحديث وأدقها وأصعبها، وأنه لا بد لمن أراد الحكم على الأحاديث أن يعتني بهذا العلم حق العناية.

٣- وجوب الاعتناء بكلام أئمة الحديث المتقدمين، والاستفادة من أحكامهم على الرواة .

٤- بعد الدراسة تبين لي أن جُلّ الاحكام التي قالها ابن معين _رحمه الله_ قد وافقت أقوال علماء الجرح والتعديل رغم أنه وصف بالتشدد في هذا العلم .

٥- ابن معين رحمه الله قد يوثق الراوي ويضعفه ، فيكون له قولان في الرجل نفسه ، وهنا يتبن براعة الباحث في الجمع ، والترجيح بين الأقوال لبيان حال الراوي .

٦ - إذا قال ابن معين في الراوي "لا بأس به" فهو ثقة ، كما صرح بذلك رحمه الله .

٧- كان عددُ سماعاتِ عبد الله بن أحمد ليحيى بن معين سبع سماعات لتسعة رواة ، أربع منها في التوثيقِ ، وخمس منها في التجريح ، وبعد الدراسة تبين أن حالهم كما يأتي : ثلاثةٌ من الرواة ثقات ، واثنان يصلحان للشواهد والمتابعات ،وواحدٌ مدلسٌ ، وواحدٌ ضعيفٌ ، وواحدٌ إذا حدّثَ من كتابه أو عن أهل اليمامة فصحيحٌ وحديثه ما عدا ذلك فضعيفٌ ،وواحدٌ كذاب ،والله تعالى أعلم.

تم هذا البحث المتواضع من قبل الفقير الى ربه ، وبفضل من الله ومنته ، وصلى الله على نبينا ، وسيدنا محمد ، وعلى اله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

١. اختصار علوم الحديث – أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، المحقق: أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط٢ .
٢. أسامي مشايخ الإمام البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥هـ) ، المحقق: نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر ، ط١ ، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م .
٣. الأسامي والكنى ، أبو أحمد الحاكم (ت ٣٧٨ هـ) ، المحقق: يوسق بن محمد الدخيل ، دار الغرباء الأثرية بالمدينة ، ط١، ١٩٩٤ م .
٤. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، مغلطاي بن قليج الحنفي، أبو عبد الله،(ت ٧٦٢هـ) ، المحقق : أبو عبد الرحمن عادل–أبو محمد أسامة،الفاروق الحديثة ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
٥. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ) ، المحقق: د. أحمد محمد ، دار المأمون للتراث – دمشق.
٦. تاريخ أسماء الثقات ، الحافظ أبي حفص عمر بن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، حقوق الطبع محفوظة للناشر ، ط١– ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م .
٧. التاريخ الصغير ، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ، دار الوعي , مكتبة دار التراث – حلب , القاهرة ، ط١ ، ١٣٩٧ – ١٩٧٧ ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد .
٨. التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ) ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان .
٩. تاريخ بغداد – أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف – دار الغرب الإسلامي – بيروت – ط١ – ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .
١٠. تذكرة الحفاظ ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م .
١١. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد النسائي وذكر المدلسين – أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي –المحقق : الشريف حاتم بن عارف– دار عالم الفوائد . مكة المكرمة – ط١ – ١٤٢٣هـ .
١٢. التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي ، دار اللواء– الرياض ، ط١ ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ ، تحقيق : د. أبو لبابة حسين .
١٣. تقريب التهذيب – أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، المحقق: محمد عوامة ، دار الرشيد – سوريا ، ط١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .
١٤. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد – محمد بن عبد الغني، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ) ،المحقق: كمال الحوت–دار الكتب العلمية – ط١ – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
١٥. تهذيب التهذيب – أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند – ط١، ١٣٢٦هـ .

١٦.تهذيب الكمال في أسماء الرجال – يوسف بن عبد الرحمن ، أبو الحجاج،المزي (ت ٧٤٢هـ) ، المحقق: د. بشار عواد ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ .
١٧.التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) ، عالم الكتب ، عبد الخالق ثروت–القاهرة ، ط١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م
١٨.الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ) ، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ،تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية الهند ، ط١، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ .
١٩.الجرح والتعديل – أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١ ، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .
٢٠.خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير لأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (ت بعد ٩٢٣هـ) أبو غدة ، دار البشائر – حلب / بيروت .
٢١.الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، المحقق: محمد الموصلي ، دار البشائر الإسلامية – بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .
٢٢.سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح و التعديل ، علي بن عبد الله بن المديني (ت ٢٣٤ هـ) , و محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) .
٢٣.شذرات الذهب في أخبار من ذهب – عبد الحي العكري الحنبلي – (ت ١٠٨٩هـ) – تحقيق عبد القادر ومحمود الأرناؤوط – الناشر دار بن كثير –سنة النشر ١٤٠٦هـ – مكان النشر دمشق .
٢٤.شرح متن نخبة الفكر ، قسم علوم الحديث ، المكتبة الشاملة .
٢٥.الصحاح في اللغة – أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفرابي (ت ٣٩٣هـ) – مصدر الكتاب : المكتبة الشاملة .
٢٦.الضعفاء والمتروكين ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، (ت ٣٠٣هـ) ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، الناشر دار الوعي ، سنة النشر ١٣٩٦هـ– مكان النشر حلب .
٢٧.العلل ومعرفة الرجال ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) , ت : وصي الله بن محمد, دار الخاني , الرياض ، ط:٢، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م .
٢٨.كتاب العين – أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) – المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي – دار ومكتبة الهلال .
٢٩.الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) ، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر .
٣٠.الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ،للذهبي ، وحاشيته للامام برهان الدين أبي الوفاء العجمي الحلبي (ت ٨٤١ هـ) ، دار القبلة للثقافة الاسلامية – مؤسسة علوم القرآن جدة ، ط١ ١٤١٣ – ١٩٩٢ .
٣١.الكامل في ضعفاء الرجال – الامام الحافظ أبي أحمد بن عدي الجرجاني – المحقق : عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض – دار النشر : دار الكتب العلمية ، البلد : بيروت .
٣٢.الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع – القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ) تحقيق: السيد أحمد صقر – دار التراث، المكتبة العتيقة – تونس – ط١ – ١٣٩٨هـ – ١٩٧٠م

٣٣.المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)المحقق: محمود إبراهيم ،دار الوعي – حلب ، ط١، ١٣٩٦هـ .
٣٤.المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم – عبد الغني بن سعيد الأزدي ٤٠٩ هـ) المحقق: مثنى محمد حميد ، واخرون ,أشرف عليه وراجعه: الدكتور بشار عواد معروف– دار الغرب الإسلامي – ط١– ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .
٣٥.المتكلمون في الرجال – شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ,المحقق: عبد الفتاح أبو غدة – دار البشائر – بيروت – ط١ – ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .
٣٦.المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، المحقق: فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م .
٣٧.مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، محمد بن حبان بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ) ، حققه: مرزوق على، دار الوفاء– المنصورة ، ط١ ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .
٣٨.معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلى الكوفى (ت ٢٦١هـ) ، المحقق: عبد العليم عبد العظيم ، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية ، ط١، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ .
٣٩.معرفة أنواع علوم الحديث – عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) ، المحقق: الهميم–ماهر الفحل ، دار الكتب العلمية ، ط١: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
٤٠.المغني في الضعفاء، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر .
٤١.المنتخب من علل الخلال – أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الشهير بابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ) ، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله ، دار الراية للنشر والتوزيع .
٤٢.الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد – أحمد بن محمد بن الحسين أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ) ، المحقق : عبد الله الليثي،دار المعرفة – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ .
٤٣.النهاية في غريب الحديث والأثر – مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) – تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.